

تأثير الاختزال اللوني على الأعمال النحتية المعاصرة

The effect of chromatic reduction on contemporary
sculptural works

اعداد

الباحثة/ مروة محمد احمد حسن

استكمالاً للحصول علي درجة الدكتوراة في فلسفة التربية

كاية التربية الفنية – جامعة المنيا

أ.م.د / محمد كامل الحديدي

استاذ النحت المساعد ورئيس قسم التعبير المجسم

بكلية التربية الفنية – جامعة المنيا

٢٠٢٢م

تأثير الاختزال اللوني على الأعمال النحتية المعاصرة

مقدمة:

اللون هبة الحياة، ويعتبر من أهم المظاهر المثيرة في البيئة المحيطة بالإنسان، ويمثل جزء هام في حياة الفرد والجماعة ومن ثم فإن اللون ما هو إلا عامل وظيفي وجمالي وفني يتشكل من قواعد ومبادئ البيئة الطبيعية والحضارية.

وتتضح أهمية الدور الرئيسي المؤثر الذي يقوم به اللون المختزل في النحت، في أنه هو العنصر الأوحد القادر على منح الأشكال النحتية نوعاً من السيادة والتميز وسط ما يحيط بها من بيئة أو فراغ خارجي، عادة ما يكون بالضرورة له لون أو ألوان واضحة على الشكل النحتي الاختزالي .

وقد استخدم النحات الاختزالي لون واحد في طلاء العمل النحتي (لون احادي) لتأكيدهِ وإكسابه صبغة فنية مختلفة عن الفراغ المحيط ، وقد استخدم الألوان الأساسية في العمل ، وللون قوة معنوية وحسية تؤثر على الإدراك الحسي للإنسان كما أنه يؤثر على الحالة العضوية والنفسية للفرد.١

قضية اللون مهمة إذ تحمل مفارقة مهمة بين النحت والتصوير التشكيلي ذلك إن النحت يركز على الشكل والظل فيه حقيقي تلقيه أجزاء الكتلة فلا نحتاج إلى تجسيم بدرجات الألوان ، بعكس التصوير التشكيلي ويعتبر اللون مهم لظهور العمل النحتي ويختار النحات اللون مع اختيار الخامات لمنحوتاته ، أما طلاء المنحوتة بعد انتهائها فأمر فيه نظر باستثناء الطلاء الذي لا يحجب الخامات الأصلية وقد تكسبها العوامل الطبيعية لونا معتقا يزيد من تأثيرها ومن الملاحظ إن النحاتين العالميين الذين يستخدمون الأحجار قديما وحديثا يميلون إلى استخدام الأحجار ذات الألوان المصمتة ذلك إن عدم انتظام لون المنحوتة قد يؤثر على شكلها

١ محمد إبراهيم الشوربجي - نرمين ممتاز محمد السعيد القطر: "فاعلية استخدام الألوان في النحت المجسم" - مجلة بحوث التربية النوعية- رسالة ماجستير -كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة - العدد (٣١)-يوليو ٢٠١٣- الجزء الثاني ص (٨٠٨).

تأثير الاختزال اللوني على الأعمال النحتية المعاصرة

مشوها المضمون ، بل ويصرفه عن المعنى المقصود .قد يكون للون تأثير في بعض المنحوتات الجمالية لكن لا ينبغي التنافس في البحث عن الغريب من الألوان، إذ أن ذلك ليس له قيمة كبرى في التقويم الحقيقي للمنحوتة من الناحية الفنية، وإن تم تقديرها بأكثر مما تستحق لدى عامة الناس لجمال الخامة، حيث نجد أن النحات الاختزالي في طلاء أعماله اعتمد علي الاختزال اللوني من الألوان الأساسية مثل (الأحمر-الأصفر-الأزرق) والألوان المحايدة مثل (الأبيض- الأسود- الرمادي) او الاعتماد علي لون الطبيعي للخامة.٢

مشكلة البحث:

هل الاختزال اللوني له تأثير فعال علي اعمال النحت الاختزالي؟

هدف البحث:

دراسة مدي تأثير الاختزال اللوني علي إظهار الاعمال النحتية الاختزالية.

أهمية البحث:

تأكيد اللون كعنصر للتعبير في النحت الاختزالي والاستفادة من تجارب الرواد في إيجاد ابعاد مختلفة للون في العمل النحتي المعاصر .

فرض البحث:

إمكانية توضيح أهمية اختزال اللون كعنصر مهم تتأكد فعاليته في الاعمال النحتية الاختزالية المعاصرة.

حدود البحث:

عرض ودراسة بعض من أعمال فناني النحت الاختزالي في (أمريكا - فرنسا) في القرن العشرين والتي تؤكد قيمة اختزال اللون في العمل النحتي.

منهجية البحث:

يعتمد البحث في منهجيته علي المنهج الوصفي للإجابة علي التساؤل الذي طرحته الباحثة في مشكلة البحث.

^٢ عبير محمد عفيفي: "الأبعاد التشكيلية لتطبيق المينا على الأشكال المعدنية المجسمة"- رسالة دكتوراه غير منشورة - كلية التربية الفنية - جامعة حلوان - ٢٠٠٧م- ص ٢٥

تأثير الاختزال اللوني على الأعمال النحتية المعاصرة

مصطلحات البحث:

١- الاختزال :

هي محاولة تهدف الي تحرير الظواهر من جميع العناصر الممتدة ، بحيث يتبقي لنا ما هو غير قابل للشك او ذو (طابع مطلق) .

٢- النحت الإختزالي :

فن التقليل والتجريد المطلق للعمل الفني وهو تعبير شكلي بعيدا عن الفن التقليدي يطرح افكار اختزالية حاملة في صورتها التبسيط والتجريد ، وهو هدم للمعني وعلاقتة بالموضوعية . والتعبير الادني ليس بالضرورة أدني بالمعني التعبيري بل قد يكون الاعلي بالمعني النفسي او الدلالي او الرمزي او التصوري فهو فن يعتمد علي اثاره اللاوعي للمشاهد في اختزال الفن الي الحد الادني من المكونات والاشكال، اي تعني القدر الاكبر من الاقتصاد في سبيل الحصول علي اقصي قدراً من الفوائد .

٣- اللون:

اللون هو عنصر الفن الذي ينتج عندما ينعكس الضوء ، ويصطدم بشيء إلى العين،و هناك ثلاث خصائص للون، الأول هو هوى ، وهو ببساطة الاسم الذي نعطيه للون (أحمر ، أصفر ، أزرق ، إلخ). الخاصية الثانية هي الكثافة ، والتي تشير إلى قوة وحيوية اللون الخاصية الثالثة والأخيرة للون هي قيمته ، وهذا يعني خفة أو الظلام. تشير مصطلحات الظل والصبغة إلى تغيرات القيمة في الألوان.

الاطار النظري:

اتخذ فن المينيماال من مبدأ الاختزال منطلقاً فكرياً لأعماله، حيث إتجه فناني المينيماال إلي ممارسة كافة أساليب الاختزال سواء في الشكل أو اللون أو الخامة.

ويعرف "هيربرت سبيجيلبيرج Herbert Spiegelberg وظيفة الاختزال " بأنها محاولة تهدف إلي تحرير الظواهر من جميع العناصر الممتدة عبر الظواهر ، بحيث يتبقي لنا ما هو غير قابل للشك ، أو ذو (الطابع المطلق) الذي عرفه "هيربرت" حيث انة التفكير في

تأثير الاختزال اللوني على الأعمال النحتية المعاصرة

الجوهر الحقيقي للأشياء ، والعناصر من خلال إعادة بناء دلالاتها بعد أن تم اختزال عناصره للحد الأدنى وصولاً لجوهر المفهوم.^٣

تعريف المذهب الاختزالي Minimalism :

ويقصد بهذا المصطلح الوصول بالفن إلي أقل حد ممكن من الأشكال والألوان في محاولة لاختزال العمل الفني إلي الحد الأدنى ، ومن هنا اكتسب المذهب الاختزالي مسمى فن الحد الأدنى Minimal Art ، وقد استخدم مصطلح الاختزال في القرن العشرين وبخاصة في الستينات.٤ كان يصف بالتقشف القوي ويتميز بالشكل الهندسي البسيط والخامات الصناعية ، وأول من أطلق هذا المصطلح عليه ديفيد برليوك Devid Burlyuk في كتالوج معرض تصوير جون جراهام بجاليري دود نسيج ١٩٢٩ والذي أشار إلي "الاختزالية بأنها تستمد عنوانها من اختزال رسائل العمل فالاختزال يبحث في الواقع النقي .٥

فهو أحد مذاهب الفن التي تعتمد علي تأكيد المضمون باستخدام الأشكال البسيطة والألوان الأولية ولذلك أطلق عليه فن (إيه بي سي ABC Art) أو الفن المينيماي Minimalism، فقد حاول الرواد وصف فن المينيماي قول (ميس فان ديرووه) وهو أحد رواد العمارة الألمانية "less is more" فنجد أنه كلما اتسم العمل الفني بالبساطة كلما زاد وضوح الفكرة من وراء العمل الفني. وهناك تواجد افتراض يربط الغموض في العمل المينيماي بالمحتوي المفاهيمي ، واقتراح أنه كلما صعب قراءة هذا المحتوى ، فإن الفنان يوجه النظر

^٣ مرفت أحمد عبدالغني: "الأبعاد الفلسفية والجمالية للفن المفاهيمي في النحت الحديث"- رسالة دكتوراة غير منشورة- كلية التربية الفنية - جامعة حلوان- ٢٠٠٧- ص ١٥٤.

^٤ مرفت احمد عبدالغني- مرجع سبق ذكره - ص ٢٢.

^٥ علي رفعت حامد احمد: "رؤي مستحدثة للمعلقة الخشبية في ضوء الفكر الفلسفي والجمالي لفن المينيماي"- رسالة دكتوراة - كلية التربية الفنية- جامعة حلوان- ٢٠١٦- ص ٥٠.

تأثير الاختزال اللوني على الأعمال النحتية المعاصرة

لتواجد نظرية معينة حول كيف وأين توجد المعاني ، ولكن بدون إصدار بيانات نظرية مكتوبة توضح ذلك.^٦

وقد قام هذا الإتجاه علي الدعوة الي الفن النقي الخالص في بناء الأعمال الفنية ، أي أن الشكل الفني المجسم لا ينبغي أن يحمل أي صفة أو معني، بل ينبغي أن يدل علي نفسه فقط ، لذلك إهتم اصحاب هذا الفن بإيجاد تكوينات فنية لها أحجام أولية وألوان مسطحة خالية من العناصر والتفصيلات المحددة للأشكال في العمل الفني.^٧

وهي حركة تدعو الي تجريد الفن من المحتوي العاطفي أو المعاني الخاصة أو التفسيرات الرمزية، كما تدعو إلي تبسيط الشكل والتكوين.^٨

وأول من أدخل مصطلح "الاختزال" هو الفنان الروسي "جون جراهام" في كتاب له بعنوان "النظام والجدل في الفن" نشره عام ١٩٣٧م في باريس، وهدف "جون جراهام" إلي تجريد اللوحة ليس فقط من الموضوع ولكن من الألوان العديدة والدرجات اللونية المختلفة وضربات الفرشاة وغيرها من التقنيات التي كانت مستخدمة في التجريدية اللونية ، مثل أعمال كاندنسكي "، والإكتفاء باللون الواحد فقط موزعاً علي مساحة اللوحة بالدرجة نفسها.^٩

ونشر الفيلسوف الإنجليزي "ريشارد ولهميم" عام ١٩٦٦م مقالة بعنوان المحتوي الأدنى للفن أكد فيها علي ازالة العمل الفني من أي موضوع وأكد أن الشكل هو نتاج عملية المحو ، وتتميز هذه الأعمال بأنها أكثر جموداً وقسوة من التجريد ، وفارغة من أية تفاصيل تزيينية وتقليلها إلي الحد الأدنى ، وإستبدالها بالأشكال الهندسية الصارمة مثل المربع والمستطيل.^{١٠}

^٦ جينا اديب نجيب جرجس: "حركة الفن المختزل وعلاقتة بالتصوير الجداري المعاصر" - رسالة ماجستير - ٢٠١٧ - كلية الفنون الجميلة - جامعة المنيا - ص ٨٥.

^٧ جينا اديب نجيب جرجس - المرجع السابق - ص ٨٧.

^٨ أستاذة سليمة بن مخلوف "كتب الفن وتاريخه" <http://www.meduc.ufc.dz/cours/Art/cours.pdf>

^٩ جينا اديب نجيب جرجس - مرجع سبق ذكره - ص ٢٦.

<http://dic.arabfunart.com/index4.html>. 2-

تأثير الاختزال اللوني على الأعمال النحتية المعاصرة

لذا اهتم فن المينيمال بأن يقدم الشكل كوحدة واحدة وببساطة كلية يمكن إدراكه، وتأثير الكل يعطي إحساساً متتابعاً بالترابط والوحدة العنصرية بين العمل والواقع المحيط به، فالتكوين هو أقل العوامل أهمية، ليس كالإضاءة أو السطح أو الشكل أو العلاقة بالبيئة.

لذا اهتم الفن الاختزالي بأن يقدم الشكل كوحدة واحدة و ببساطة كلية يمكن ادراكها ، وتأثير الكل يعطي إحساسا متتابعا بالترابط والوحدة العنصرية بين العمل والواقع المحيط به ، فالتكوين هو اقل العوامل أهمية ، ليس كالإضاءة أوالسطح أو الشكل أو العلاقة بالبيئة.

ولم يكن الفن المختزل مجرد نشاط فنان واحد بل مدرسة كاملة من الفنانين، وكان أكثرهم استقطابا للاهتمام دونالد جود (Donald Judd) الذي اتخذ لنفسه أسلوبا زاهداً انعزاليا في أعماله النحتية،^{١١} صورة رقم (١)



صورة رقم (١)

دونالد جود Dpnald Joug - ستة تماثيل نحاسية

-١٩٧٤- خامة النحاس الأصفر- معرض جيان، إنزوسبيروني- نيويورك - لون الخامة الطبيعي

نجد في هذا العمل النحتي ان الفنان استخدم فيه مبدا الاختزال في العنصر واللون حيث اعتمد علي تكرار عنصر واحد بنفس الحجم والشكل واللون استمد الفنان قوة العمل من قوة اللون الطبيعي للخامة المستخدمة بلون واحد.

^{١١} جينا اديب نجيب جرجس- مرجع سبق ذكره - ص ٨٧.

تأثير الاختزال اللوني على الأعمال النحتية المعاصرة

فقد قال "دونالد" في هذا الصدد " إن السلسلة لا تعني لي أي شيء رياضي أو حسابي " ومعظم أعماله غير معنونه حيث لا تحمل معاني خاصة بالخامة المستخدمة كما في صورة رقم (٢) حيث قام بعمل عشرة صناديق بارزة من الجدار ومتراكمة بعضها فوق البعض ملونة باللون الأزرق.



صورة رقم (٢)

إسم الفنان: دونالد جودDonald Judd

إسم العمل: بدون عنوان Untitled

تاريخ العمل: ١٩٩٠

الخامة: ألومنيوم وصلب وأكريليك

المكان: متحف تيت Tate Museum

مجموعة من الصناديق متتالية بنفس الشكل

والحجم واللون

فالبساطة والوحدة والتكامل أهم ما يميز الأعمال الفنية، لأن الاختزالية تهتم بإنتاج أعمال بسيطة وأنيقة، حيث اعتمدت الأعمال علي استخدام خامة واحدة وفي بعض الأحيان تقنية واحدة حتي تعطي الملمس البسيط القوي دون أن تؤثر مادة العمل علي فكرة هذا العمل ، صورة رقم (٣)، وذلك بسبب وجود الأشكال الهندسية واللون مع الخلو من الزخرفة والتكلف ،

تأثير الاختزال اللوني على الأعمال النحتية المعاصرة

مما يشعر كل من يتعامل مع هذا الفن بالهدوء ، مما يظهر القيمة الجمالية الخاصة بهذا العمل فالبساطة هي الوحدة بين كل ما هو جميل وعملي ومناسب .



صورة رقم (٣)

آن ترويت Anne Truitt- العمل Hardcastle

-١٩٦٢- طلاء اكريليك علي خشب -عزبة آن ترويت - بريدجمان- اللون أساسية(الأسود- الأحمر)

نجد في هذا العمل ان الفنان استخدم الاختزال في الخامة والشكل واللون حيث اعتمد في العمل علي لونين فقط لون احادي وهو الأسود ولون أساسي وهو الأحمر مما اعطي قوة للعمل بسبب تضاد اللونين مع استخدام الاشكال الهندسية بمبدأ التكرار

وقد ظهر الفن المختزل بنيويورك في أوائل الستينيات بين فنانين ينبذون الفن اعتقاداً منهم أنه قديم وتقليدي بينما هذه الموجة من أنماط الفن الجديدة المعاد استكشافها والتي قادت الكثير من الفنانين الشباب حيث أصبحت منحوتاتهم في فترة قصيرة من الخامات الصناعية المتكررة داخل العمل تأكيداً منهم على إخفاء الإفراط في التعبير للتجريدية التعبيرية.١٢

وقد تجنب نحاتو ومصورو الفن المختزل استخدام الرموز والالوان الصريحة والمحتوي العاطفي بل لفت الانتباه إلى أهمية العمل الفني نفسه. وابتعد الفنانون الاختزالين تماماً عن

1-James Meyer ,Book Minimalism (themes&Movements),2005.P,42

مجلة الفنون التشكيلية والتربية الفنية - المجلد
السادس - العدد الثاني- يوليو ٢٠٢٢م

تأثير الاختزال اللوني على الأعمال النحتية المعاصرة

التعبيرية التجريدية وذلك بإزالة الاستعارات في أعمالهم أو المجاز من أي نوع، هذا الإنكار لأسلوب التعبير يقترن بالعناية في عمل الأشكال والتي تتجنب المظهر الخارجي للفن الجميل لتؤدي إلي إبداع أعمال هندسية بسيطة وأنيقة تهدف جذرياً إلي الابتعاد عن المعايير الجمالية التقليدية.



صورة رقم (٤)

توني سميث Tony Smith - نحت حدائق -

١٩٦٢

فولاذ اسود مطلي- بيفرلي هيلز جاردنز بارك

-هوليوود

من اهم الفنانين الاختزاليين او الجشتالبيين فنجد ان هذا العمل احادي الوحدة ويعتبر تبسيط للفكرة علي شكل صناديق مرتبطة فوق وجانب بعضها وذات لون واحد فقط وهو الأسود وبذلك حقق الفنان الاختزال الشكلي واللوني.

أما عن النحات الأمريكي ريتشارد سيرا (Richard Serra) فهو يعد من أبرز النحاتين الأمريكيين لفترة ما بعد التعبيرية التجريدية. بداية من عام ١٩٦٠ إلي الوقت الحاضر فقد لعب الفن الخاص به دوراً رئيسياً في تقدم النحت التجريدي الحديث في أعقاب الفن المختزل، فوجهت أعماله اهتماماً موسعاً بقوة إمكانيات النحت من قبل تجربة المشاهد في الناحيتين النفسية والمادية كما بالصورة رقم (٥) فقد أثبت الكثير من نحاتي الفن المختزل مؤخرًا

تأثير الاختزال اللوني على الأعمال النحتية المعاصرة

كيف يمكن لفن النحت والمواد الخاصة به أن يعبر عن نفسه وليس مجبر عليه أن يقدم كوسيلة للتعبير عن حياة الفنان الفكرية والعاطفية مثل الفنان (دونالد جود) و(كارل اندرية). ١٣.



صورة رقم (٥)

ريتشارد سيررا Richard Sierra - الدوران

البيضاوي (Torqued Ellipse) - ١٩٩٦

نحاس - نيويورك

تميز هذا العمل بخامة واحدة ولون واحد واختزال الشكل فنجدة عبارة عن مجموعة من الشرائح النحاسية الموضوعة بشكل راسي متخذة شكل عشوائي بنفس لون الخامة الطبيعي

ويتم إدراك ألوان الأجسام عن طريق العين حيث أن كل جسم له لون معين يعكس لونه ويمتص باقي الأشعة الطيفية، فمثلاً جسم أحمر يعكس فقط الأشعة الحمراء ويمتص باقي الأشعة أما الأبيض فيظهر كذلك لأنه يعكس جميع الأشعة الضوئية الساقطة عليه، والأسود يمتصها كلها فيظهر أسوداً.^{١٤}

1-Hal Foster ,Book(Richard Serra).October Files2000.P.45

14 <http://ar.wikipedia.org/wiki22-أسس-وعناصر-التربية-الفنية>

تأثير الاختزال اللوني على الأعمال النحتية المعاصرة

ويلعب اللون دوراً هاماً في الفن لأنه له تأثير مباشر على حواسنا وإنفعالاتنا، فاللون الأحمر يمشي مع إنفعال الغضب، واللون الأصفر يتمشي مع إنفعال السرور، واللون الأزرق يدل علي الهدوء والراحة والنشاط والصحة والازرق الغامق يدل علي الخمول والكسل.^{١٥} قوة تأثير اللون السيكولوجية النفسية:

للألوان مدلولات نفسية وعاطفية وإستخدامها في التعبير الفني يعكس ذلك الإحساس تختلف حساسية للألوان اختلافاً كبيراً، فهي تؤثر مباشرة على الذات والنفس البشرية، فهي تحدث في أعماق الإنسان إحساساً مختلفاً بين الإرتياح والطمأنينة، والحزن والإضطراب. فمثلاً اللون الأحمر هو لون الحيوية، وذو تأثير قوي على طباع ومزاج الإنسان.

ويوصف الفن الاختزالي (فن المينيمال) بأنه الفن المضاد للشكل Anti-Formalism ، فيقوم علي صياغة علاقات بصرية بحتة في حدها الأدنى في الشكل واللون، فعندما يقوم الفنان بتقديم عمل ذو لون احادي كاللون الابيض مثل صورة رقم (٦) فإنه لا يهدف ان يقدم تصويراً ابيضاً بل يهدف الي نفي قيمة اللون في سبيل ابراز قيمة الخامة . وحين يقدم كتلة بحدها الأدنى فإنه يعلي من شأن التعبير الصامت ومقدار الطاقة بها .^{١٦}



صورة رقم (٦)
كارل اندرية Cedar – Carl Andre
-Piece ١٩٧٣ .
نجد ان هذا العمل يتكون من مجموعة
من ثمان الواح طبقية بيضاء اللون
بشكل منظم مع توحيد اللون في كل
الالواح.

¹⁵ المرجع السابق

¹⁶ علي رفعت حامد احمد الجندي - مرجع سبق ذكره - ص ١٠٦

تأثير الاختزال اللوني على الأعمال النحتية المعاصرة

--	--

القيمة الضوئية (الظل والنور):

وهي العلاقة بين الفاتح والقاتم في العمل الفني فالمنطقة المضيئة أكثرها قيمة والمعتمة أقلها والقيمة عادة تنسب إلى مدي الإضاءة في اللون.

الظل والنور: -مصادر الضوء: هي مصادر طبيعية مثل (الشمس -القمر -النجوم) ومصادر صناعية مثل (المصابيح -الشموع) ونضرب مثلاً للقيمة الضوئية فعندما نضع كرة غير شفافة أمام شمعة فإننا نشاهد الجانب الذي يسقط عليه النور يضيء ويسمي (الضوء الساطع) أما الجانب الآخر المظلم الذي لم يصله النور فيدعي (الظل الحقيقي) ويظهر خيال الكرة علي السطح الموضوعه عليه، ويسمي هذا الخيال (الظل الساقط) وهذا الظل يطول ويقصر حسب قوانين ونظريات خاصة في علم الفيزياء.^{١٧}

تعريف الظل: إذا وقع أي جسم في مسار أشعة ضوئية نشأ ما نسميه بالظل.

تعريف الضوء هو المؤثر الخارجي الذي يحدث الإحساس الضوئي. صورة رقم (٧)

	<p>صورة رقم (٧)</p> <p>اسم الفنان: لاري بيل Larry Bell</p> <p>اسم العمل: مكعبات</p> <p>الزجاج (البليكسي جلاس) المصبوغ</p> <p>تاريخ العمل: ٢٠١٧</p> <p>الخامة: زجاج مصفح</p> <p>المكان: متحف الفن الأمريكي</p> <p>نجد في هذا العمل ان الفنان اختزل الشكل واللون مع تكرار الوحدة وابرار قيمة الظل</p>
--	---

١٧- سعد كاضم عطية_ " فاعلية القيمة الضوئية في التصوير القوتوغرافي الملون"- كاية الفنون الجميلة -مجلة كلية التربية للبنات-للعلوم الإنسانية - ٢٠١٩- ص ٢٥

تأثير الاختزال اللوني على الأعمال النحتية المعاصرة

والنور باستخدام مصادر طبيعية

ولا شك أن للظل والنور دور مهم في تحديد وإظهار حجم الأشكال والنماذج المرسومة، فإذا أردنا أن نرسم كرة مثلاً فإننا لا نعرف أن لها حجماً إلا إذا أخضعناها لقانون الظل والنور، وإلا بقيت خطأً منحنيًا مقلداً وهكذا أيضاً رأس الإنسان وجسمه، وعناصر الطبيعة العقلية، والصامتة، وهذه العناصر المجسمة والمحبة بظواهر دائرية وهندسية مستطيلة ومربعة، تخضع دائماً لقانون الظل والنور من أجل إظهار ثقلها وحجمها ووجودها، إذ إننا لا نستطيع أن نضع نوراً علي رسم.

ولقد اختلف مفهوم النحت في الفن المعاصر ، واصبح يتقبل مختلف الخامات والتقنيات ، التي تعطي الفنان القدرة علي تحقيق وتقديم المفاهيم والأفكار والفلسفات والقيم التعبيرية والتشكيلية ، وبذلك يتحول العمل الفني من شكلة التقليدي ليحمل صفات العمل الفني الاختزالي ويعد ذلك مقياساً للنضج العقلي والتحرر الفكري.^{١٨}

وتتعدد أساليب الاختزال سواء في الشكل أو الخامة أو اللون تبعاً لأهداف الفنان ومفاهيمه فاستخدموا الخامات سابقة الصنع ذات الأشكال الهندسية كالمكعبات والكتل المعدنية المضغوطة من حيث الشكل والحجم واللون والسطح مدلولات في حد ذاتها كما في أعمال دونالد جود "Donald Judd" ١٩.

وكان الدافع وراء الإختزالية في فن المينيمال توضيح الشروط التي يوجد بها الفن في العالم مما شجع الفنانين البصريين علي العمل بشكل مستقل في العديد من البلاد خلال الستينات ، حيث كان من الافتراضات الشائعة في عالم الفن في نيويورك هو افتراض يتعلق

^{١٨} حورية السيد مصطفى: "القيم الجمالية للتوليفية في فنون الحدائة ومابعد الحدائة في مصر والعالم"- رسالة ماجستير- كلية التربية الفنية- جامعة حلوان- ٢٠٠٥- ص ١٣٦.

^{١٩} علاء الدين محمد حسن: "الفكر الفلسفي للفن المفاهيمي كمدخل لاستحداث صياغات جديدة في التصوير"- رسالة دكتوراة - كلية التربية الفنية - جامعة حلوان - ٢٠٠٠- ص ١٧٩.

تأثير الاختزال اللوني على الأعمال النحتية المعاصرة

بالطريقة التي يقاوم بها العمل الفني سهولة قراءته وفهمه ٢٠ كما قال (دوشامب) أن العمل الفني يخلقه المشاهد بنفس القدر الذي يخلقه الفنان. ٢١

20-Kenneth Baker, 1988:"Minimalism Art of Circumstance,New York
,AbbevillePress&Publishers,p.10.

21-Ingo Walther 2000:" Art of the 20 the Century" - part1-Benedikt Taschen Verlag
GmbH Hohenzollernring 53,printed in Spian,P.525..

مجلة الفنون التشكيلية والتربية الفنية - المجلد
السادس - العدد الثاني- يوليو ٢٠٢٢م

تأثير الاختزال اللوني على الأعمال النحتية المعاصرة

النتائج:

- ١- امتازت الألوان في الاعمال النحتية الاختزالية بالبساطة والحرية في الاستخدام وقد تحقق ذلك في اعمال الفنانين (دونالد جود- وأن توريت)
- ٢- ان اختزال الشكل واللون مع الاهتمام بالوحدة والعضوية من اهم ما تميز به الفنان الاختزالي وقد تحقق ذلك في اعمال الفنانين (توني سميث- ريتشارد سيرا- كارل اندرية).

التوصيات:

- ١- الاهتمام بالأبحاث السابقة والاتجاهات الفكرية حيث أنه يدعم دراسة فن ما بعد الحداثة بشكل عام والفن الاختزالي بطريقة خاصة.
- ٢- الاهتمام بمواكبة التكنولوجيا الحديثة بحيث يكون لها أداء إيجابي وفعال في عملية التعبير الفني في مجال النحت خاصة في إطار التحديث.

تأثير الاختزال اللوني على الأعمال النحتية المعاصرة

ملخص البحث باللغة العربية:

تناول هذا البحث مدى تأثير الاختزال اللوني على الاعمال النحتية الاختزالية المعاصرة ومن خلال الدراسة وجدت الباحثة ان من اهم سمات اعمال النحاتين الاختزاليين انهم يستخدمون الألوان المحايدة (الأبيض-الأسود-الرمادي) والألوان الأساسية (الاحمر- الأزرق-الأصفر) وفي كل عمل لا يزيد الالوان المستخدمة عن لونين فقط وذلك للحفاظ علي الاتزان البصري في العمل النحتي الاختزالي وقد قامت الباحثة بعرض بعض نماذج الاعمال لبعض النحاتين الاختزالين .

كلمات مفتاحية: الاختزال اللوني - الاعمال النحتية - النحت الاختزالي

ملخص البحث باللغة الانجليزية:

This research dealt with the extent of the effect of color reduction on the sculptural reductionist works. Through the study, the researcher found that one of the most important features of the works of the sculptors is that they use neutral colors (white – black – gray) and basic colors (red – blue – yellow) and in each work does not exceed the colors used. About two colors only in order to maintain the visual balance in the sculptural reductionist work, the researcher presented some models of works for some sculptors.

Keywords:

–Color reduction –Sculptures –Reductive sculpture

تأثير الاختزال اللوني على الأعمال النحتية المعاصرة

المراجع:-

أ-المراجع العربية:-

١. جينا أديب نجيب جرجس و سليمة بن مخلوف (٢٠١٧): "حركة الفن المختزل وعلاقتها بالتصوير الجداري المعاصر"، رسالة ماجستير، كلية الفنون الجميلة، جامعة المنيا.
٢. حورية السيد مصطفى (٢٠٠٥): القيم الجمالية للتوليفية في فنون الحدائث وما بعد الحدائث في مصر والعالم"، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
٣. سعد كاظم عطية (٢٠١٩): " فاعلية القيمة الضوئية في التصوير القوتوغرافي الملون"- كاية الفنون الجميلة -مجلة كلية التربية للبنات-للعلوم الإنسانية
٤. عبير محمد عفيفي (٢٠٠٧): "الأبعاد التشكيلية لتطبيق المينا على الأشكال المعدنية المجسمة"، رسالة دكتوراه بحث غير منشور، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان.
٥. علاء الدين محمد حسن (٢٠٠٠): "الفكر الفلسفي للفن المفاهيمي كمدخل لاستحداث صياغات جديدة في التصوير"، رسالة دكتوراه ، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان .
٦. علي رفعت حامد احمد (٢٠١٦): "رؤي مستحدثة للمعلقة الخشبية في ضوء الفكر الفلسفي والجمالي لفن المينيمال"، رسالة دكتوراه ، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
٧. محمد إبراهيم الشوريجي ، نرمين ممتاز محمد السعيد القط (٢٠١٣): "فاعلية استخدام الألوان في النحت المجسم" - مجلة بحوث التربية النوعية، العدد (٣١) - يوليو، الجزء الثاني، كلية التربية النوعية ، جامعة المنصورة .
٨. مرفت أحمد عبدالغني (٢٠٠٧): " الأبعاد الفلسفية والجمالية للفن المفاهيمي في النحت الحديث"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان

ب- المراجع الاجنبية:-

9. Hal Foster, 2000, Book (Richard Serra, October Files

10. James Meyer, 2005 Book Minimalism (themes&Movements),,

تأثير الاختزال اللوني على الأعمال النحتية المعاصرة

11. **Kenneth Baker, 1988**, Minimalism Art of Circumstance, New York ,Abbeville Press & Publishers

12. **Ingo Walther, 2000**, "Art of the 20th Century" – part 1 – Benedikt Taschen Verlag GmbH Hohenzollernring ٥٣, printed in Spian

مواقع الانترنت:

<http://www.meduc.ufc.dz/cours/Art/cours.pdf> الفن وتاريخه

http://ar.wikipedia.org/wiki/أسس_و_عناصر_التربية_الفنية